

نهج السعادة

[295] - 91 - ومن خطبة له عليه السلام في بث الشكوى عن الناكثين ثم تهديدهم ثم الحث على قتالهم ثم الدعاء عليهم ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني قدس الله نفسه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، رفعه ان أمير المؤمنين عليه السلام خطب يوم الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني أتيت هؤلاء القوم ودعوتهم واحتجت عليهم، فدعوني إلى أن اصبر للجلاد، وابرز للطعان. فلامهم الهبل (1) وقد كنت وما أهدد بالحرب، ولا أرهب بالضرب، [وقد] أنصف القارة من رامها (2) فلغيري فليبرقوا وليرعدوا فأنا أبو الحسن الذي فلتت حدهم (3) _____ (1) الجلاد والطعان - بكسر أولهما -: المسايقة والمقاتلة. والهبل - كالفرس - مصدر قولهم: " هبلت - من باب علم - فلانا أمه هبلا ": ثكلته فهي " هابل ". ويقال: " هبلته أمه " دعاءا عليه. وكثيرا ما يستعمل في المدح والاعجاب والاستحسان. (2) والقارة اسم لقبيلة من بني الهرم من خزيمة، سموا قارة لاجتماعهم واتفاقهم ويوصفون بالرمي وفي المثل: " أنصف القارة من رامها ". (3) أي أنا أبو الحسن المعروف بفل حد الاعداء، وكسر شوكة الاحزاب: وهذا مثل قول الشاعر: " أنا أبو النجم وشعري شعري " أي لم أتغير عما كنت عليه من البأس المرهب، والسطوة المرعبة. ويقال: " فلتت القوم - من باب مد -: كسرتهم وهزمتهم. والسيف: ثلمته.
